

تفسير البيضاوي

144 - { ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركم حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين } كما سبق والمعنى إنكار أن الإبل حرم شيئاً من الأجناس الأربعة ذكراً كان أو أنثى أو ما تحمل إنثائها رداً عليهم فإنهم كانوا يحرمون ذكور الأنعام تارة وإنثائها تارة أخرى وأولادهما كيف كانت تارة زاعمين أن الإبل حرمها { أم كنتم شهداء } بل أكنتم شاهدين حاضرين { إذ وصاكم الإبل بهذا } حين وصاكم بهذا التحريم إذ أنتم لا تؤمنون بنبي فلا طريق لكم إلى معرفة أمثال ذلك إلا المشاهدة والسمع { فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً } فنسب إليه تحريم ما لم يحرم والمراد كبرائهم المقررون لذلك أو عمرو بن لحي بن قميعة المؤسس لذلك { ليضل الناس بغير علم إن الإبل لا يهدي القوم الظالمين }